اِقْرَأوا إِنّي أَتَعَجَّبُ!

إِنّي أَتَعَجَّبُ،
كَيْفَ أَنَّ بَقَرَةً مُرَقَّطَةً بِالْأَسْوَدِ والأَبْيَضِ
وَتَأْكُلُ العُشْبَ الْأَخْضَرَ،
تُعْطي ستَّةَ لِتْراتٍ مِنَ الحَليبِ الأَبْيَضِ،
والّذي يُصْبِحُ زُبْدَةً صَفْراءَ.

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ،
كَيْفَ أَنَّ نَحْلَةً خَرْقاءَ، تَسْتَطيعُ أَنْ تَطيرَ،
بَعْدَ أَنْ قالَ العُلماءُ
إِنَّ أَجْنِحَتَها الصَّغيرةَ أَخَفُّ مِن أَنْ تَحمِلَ جِسْمَها.

* * *

أَتَعَجَّبُ كيف أَنَّ الزَّرافَةَ تَطالُ قِمَّةَ الشَّجَرَة
بينما في رَقَبَتِها مِثْلُ عَدَدِ العِظامِ في رَقَبَتي،
تَمُدُّ لِسانَها الطَّويلَ، لِتَقْطِفَ الثِّمارَ وَالأوراقَ
الّتي تُتَوِّجُ قِمَمَ الأغصان، إِنّي أَتَعَجَّبُ.

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ كيفَ أَنَّ الطّائِرَ الطَّنّان،
يَسْتَطيعُ أَنْ يَطيرَ إِلى الأَمامِ وإِلى الْخَلْف،
بِأَجْنِحَةٍ تَضْرِبُ الْهَواءَ ثَمانينَ مَرَّةً في الثّانِيَة،
يَتَحَرَّكُ في الجَوِّ كَأَنَّهُ راقِصَةٌ،
مُتَوَقِّفًا فَقَطْ لِيَلْتَقِطَ رَشْفَةً مِنَ الرَّحيقِ بِلِسانٍ
كَقَشَّةٍ. إِنّي أَتَعَجَّبُ.

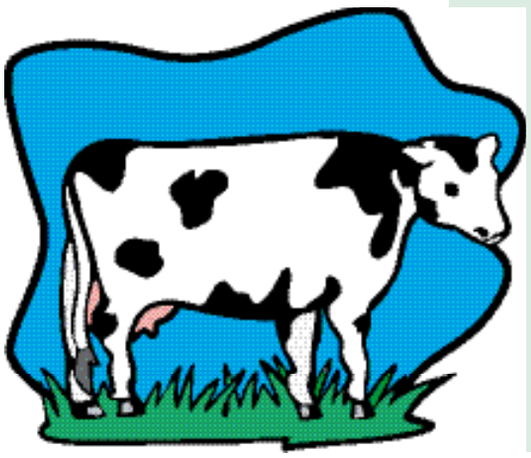

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ كيف يَسْتَطيعُ الأُخْطُبوطُ أَنْ يُغَيِّرَ لَوْنَهُ
مِنَ الْأَحْمَرِ حينَ يَكونُ غاضبًا،
إِلى الأَبْيَضِ حينَ يُريدُ أَنْ يَخْتَفِيَ،
مُبَقَّعًا أَحيانًا عِنْدَما يَنْسابُ بَيْنَ الصُّخور.
إِنّي أَتَعَجَّبُ.

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ كَيْفَ أَنَّ نَسْرًا
يَسْتطيعُ أَنْ يبنيَ عُشًّا فَوْقَ قِمَمِ الْجِبال
بارْتفاعٍ يُطاوِلُ الغُيومَ،
وَيَقْدِرُ في الوَقْتِ نَفْسِه
أن يَرى المَخْلوقاتِ الّتي تَدُبُّ عَلى الأَرْض.
إِنّي أَتَعَجَّبُ.

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ كَيْفَ أَنَّ نِقاطَ الضّوءِ البَعيدَةَ في السَّماء
هِيَ كَواكِبُ زاهِرَةٌ
أَراضٍ واسِعَةٌ، جِبالٌ وَمُحيطاتٌ
وَأَنَّ أَعْدادَها تَفوقُ حَبّاتِ الرَّمْلِ عَلى ساحِلِ حَيْفا.

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ كَيْفَ تَنْبُتُ زَهْرَةٌ يانِعَةٌ في قَلْبِ
الصَّحْراءِ مُنْتَظِرَةً النَّدى الَّذي تَسوقُهُ الرّيحُ.
وَكيفَ أَنَّ بَذْرَةَ الْخَرّوبِ تَشُقُّ الصَّخْرَ بِدونِ مِعْوَلٍ،
لِتُصْبِحَ مَمْلَكَةً تَؤُمُّها الدَّبابيرُ وقُطْعانُ الماشِيَةِ.

* * *

إِنّي أَتَعَجَّبُ كَيْفَ أَنَّ الطُّيورَ الّتي غادَرَتْنا فَجْأَةً
تَعودُ إِلَيْنا أَسْرابًا
أَتَعَجَّبُ إِنْ كانَتْ نَقَصَتْ واحِدَةً
في الطَّريقِ إِلى الْجَنوبِ.

* * *

أَنا لا أَسْتَطيعُ الطَّيَرانَ،
ولا التَّشَبُّثَ بِقِمَمِ الْأَشْجار
ولا أَنْ أَعيشَ في أَرْضٍ قاحِلَة
بِدونِ ماء،
وليسَ لي جَناحانِ أُحَلِّقُ بِهِما فَوْقَ الْغيوم.
ولكنّي أَسْتَطيعُ أَنْ أُكَلِّمَ النُّجومَ السّائِرَةَ في السَّماءِ،
وأَنْ أَتَخَيَّلَ نَفْسي في دَرْبِ التَّبّانَة تائِهًا.
أَسْتطيعُ أَنْ أَقْفِزَ كالجُدْجُدِ بَيْنَ الحُقولِ
وَأَتَنَقَّلَ كفَراشَةٍ بَلْهاءَ
من زَهْرَةٍ إلى زهْرَة.
أَستطيعُ أَنْ أَرسُمَ سُهولًا وَأَنْ أَكْتُبَ شِعْرًا.
أَسْتَطيعُ أَنْ أَتَعَجَّبَ دائمًا ....

شعر - عاطف غزاوي

تَكَلَّموا عَنِ الشِّعْرِ

أ. ماذا في الصّورَةِ؟

ماذا تَرَوْنَ في الصّورَةِ؟ هَلِ الشَّخْصُ الّذي يَقْرَأُ مُنْفَعِلٌ بِقِراءَتِهِ؟ كَيْفَ عَرَفْتُمْ؟

ب. أَنْتُمْ وَالشِّعْرُ

هَلْ تُحِبّونَ الشِّعْرَ؟ هَلْ تَحْفظونَ أَبْياتًا شِعْرِيَّةً؟ هَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكْتُبوا شِعْرًا بِأَنْفُسِكُمْ؟

ج. ما هُوَ الشِّعْرُ؟

الشِّعْرُ مِنَ الشُّعورِ. لِأَنَّ كاتِبَ الشِّعْرِ يَكْتُبُ عَنْ مَشاعِرِهِ. ناقِشوا هٰذا الرَّأْيَ.

ناقِشوا هٰذا الْوَصْفَ لِلشِّعْرِ: الشِّعْرُ فَنٌّ أَدَبِيٌّ، يُصَوِّرُ الْحَياةَ كَما يُحِسُّها الشّاعِرُ، وَيَعْتَمِدُ عَلى الْموسيقى (الْإيقاعِ) وَالْخَيالِ.

د. ما رَأْيُكُمْ في الْقِصَّةِ التّالِيَةِ:

في مُسابَقَةٍ شِعْرِيَّةٍ جَرَتْ في لُبْنانَ، شارَكَ فيها الشّاعِرُ اللُّبْنانِيُّ شاكِر الخوري الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 1913م، انحازَتْ لَجْنَةُ التَّحْكيمِ الْمُؤَلَّفَةُ من ثَلاثَةِ أَشْخاصٍ لِشاعِرٍ أَقَلَّ مِنْهُ مَوْهِبَةً في قَولِ الشّعر. فَخَرَجَ الخوري غاضِبًا، وَهَجا اللَّجْنَةَ بِأَبْياتِ شِعْرٍ اشْتَهَرَتْ كَثيرًا، وصارَ النّاس يُرَدِّدونَها في مُناسَباتٍ كَثيرَةٍ. قالَ:

قَدْ كانَ في فَحْصِ شعري ... بَغْلٌ وَجَحْشٌ وَعِيرُ

لَوْ كانَ شِعري شَعيرًا ... لَاسْتَطْيَبَتْهُ الْحَميرُ

لكنَّ شِعري شُعورٌ ... هَلْ لِلْحميرِ شُعورُ؟

هـ. أَنْواعُ الشِّعْرِ

ما أَنْواعُ الشِّعْرِ التي تَعرِفونَها؟ الشِّعْرُ العَمودِيُّ المَوزونُ وَالمُقَفّى، وَكُلُّ بَيتٍ فيهِ صَدْرٌ وَعَجُزٌ، وَالشِّعْرُ غيرُ الْعَمودِيِّ. أَعْطِ مِثالًا عَلى كُلِّ نَوْعٍ. أَيُّ الْأَنْواعِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ لِأَيِّ نَوْعٍ تَنْتَمي الْأَبْياتُ الثَّلاثَةُ الْمَذْكورَةُ آنِفًا؟ لِأَيِّ نَوْعٍ مِنَ الشِّعْرِ تَنْتَمي الْقَصيدَةُ «إِنّي أَتَعَجَّبُ»؟

أَسئلةٌ في الْقِراءَةِ والْفَهْمِ

*1- ما نَوْعُ هذا النَّصِّ؟

أ. قِصَّةٌ ب. خاطِرَةٌ ج. قَصيدَةُ نَثْرٍ د. قَصيدَةٌ عَمودِيَّةٌ

*2- لماذا يَتَعجّبُ الشّاعِرُ منَ الْبَقَرَةِ؟

أ. لِأنّها مُرقَّطَةٌ بِالْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ.

ب. لِأَنَّها تَأْكُلُ العُشْبَ الْأَخْضَرَ.

ج. لِأَنَّها تُعطي سِتَّةَ لِتْراتٍ مِنَ الْحَليبِ كُلَّ يَوْمٍ.

د. لِأَنَّها تُحَوِّلُ الْعُشْبَ الْأَخْضَرَ إِلى حَليبٍ أَبْيَضَ يَتَحَوَّلُ إِلى زُبْدَةٍ صَفْراءَ.

*3- لِماذا يَتَعَجَّبُ الشّاعِرُ مِنَ النَّحْلَةِ؟

.....

.....

*4- تَعَجَّبَ الشّاعِرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أُمورٍ يَقومُ بِها الطّائِرُ الطَّنّانُ. هِيَ:

أ. .....

ب. .....

ج. .....

د. .....

*5- ماذا يَفْعَلُ الْأُخْطُبوطُ عِنْدَما يَغْضَبُ؟

أ. يُغيِّرُ لَوْنَهُ مِنَ الْأَبْيَضِ إِلى الْأَحْمَرِ. ج. يَهْرُبُ.

ب. يَخْتَفي بَيْنَ الصُّخورِ. د. يُغيِّرُ لَوْنَهُ مِنَ الْأَحْمَرِ إِلى الْأَبْيَضِ.

*6- ما الغَريبُ في حَياةِ النَّسْرِ، حَسَبَ الْقَصيدَةِ؟ (اُذْكُروا ثَلاثَةَ أُمورٍ)

.....

.....

*7- ماذا يَقْصُدُ الشّاعِرُ عِنْدَ مُقارَنَةِ النُّجومِ بِحَبّاتِ الرَّمْلِ عَلى شاطِئِ حَيْفا؟

.....

*8- أَنْهى الشَّاعِرُ قَصيدَتَهُ بِروحٍ:

أ. مُتَفائِلَةٍ ب. مُحْبَطَةٍ ج. حَزينَةٍ د. سَعيدَةٍ

*9- بَدِّلوا الْكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ بِكَلِماتٍ وَرَدَتْ في النَّصِّ:

أ. المَخْلوقاتُ تَمْشي عَلى الْأَرْضِ. .....

ب. تَرَكَتْنا الطُّيورُ فَجْأَةً. .....

ج. لا أَسْتَطيعُ التَّمَسُّكَ بِقِمَمِ الْأشجار. .....

د. أَتَنَقَّلُ كَفَراشَةٍ حَمْقاءَ. .....

هـ. بَقَرَةٌ مُنَقَّطَةٌ بِالْأَسْوَدِ والْأَبْيَضِ. .....

*10- اُذْكُروا ثَلاثَ حَقائِقَ (وَقائِعَ) وَرَدَتْ في الْقَصيدَةِ:

أ. .....

ب. .....

ج. .....

*11- اُذْكُروا رَأْيًا واحِدًا وَرَدَ في الْقَصيدَةِ.

.....

*12- أُذْكُروا أَرْبَعَةَ أَشْياءَ وَرَدَتْ في الْقَصيدَةِ لا يَسْتَطيعُ الإنْسانُ القِيامَ بِها، مُقابِلَ أَرْبَعَةِ أَشْياءَ يَستطيعُ القيامَ بِها.

أ. ..... هـ. .....

ب. ..... و. .....

ج. ..... ز. .....

د. ..... ح. .....

*13- في تَعَجُّبِ الشّاعِرِ مِمّا يَراهُ وَيَسْمَعُهُ، تَقرأونَ نَبْرَةً مِنَ: (أكثر من جواب)

أ. الإعْجابِ ب. الحَسَدِ ج. التَّأَمُّلِ د. المُقارَنَةِ هـ. الانْزِعاجِ

*14- ما الفِكْرَةُ المَرْكَزِيَّةُ في هَذهِ الْقَصيدَةِ؟

أ. الإنسانُ عاجِزٌ عَنِ الْقيامِ بِأَعْمالٍ كَثيرَةٍ.

ب. الطُّيورُ والْحَيواناتُ أَقْدَرُ مِنَ الْإِنْسانِ عَلى الْقِيامِ بِأُمورٍ عَظيمَةٍ.

ج. يَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نَتَعَجَّبَ مِنْ خَلْقِ اللّهِ.

د. أَنَّ الإنسانَ، وإِنْ كانَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَقومَ بِأُمورٍ كَثيرَةٍ، قادِرٌ عَلى التَّفْكيرِ وَالتَّخَيُّلِ.

مَجالُ الكِتابَةِ

*1- أُكْتُبْ عَنْ أَمْرٍ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ، عَلى طَريقَةِ الْقَصيدَةِ.

.....

النَّعْتُ وَالمنْعوتُ

السَّماءُ الزَّرْقاءُ

النَّعْتُ هُوَ صِفَةٌ تابِعَةٌ لِاسْمٍ يَأْتي قَبْلَهُ هُو الْمَنْعوتُ أَي الموصوفُ.

مَثلًا: جاءَ التِّلْميذُ النَّشيطُ. النَّشيطُ هُوَ النَّعْتُ، والْمَنْعوتُ هو التِّلْميذُ.

أَيْ أَنَّ صِفَةَ التِّلْميذِ هِيَ النَّشاطُ.

والْفِعْلُ «نَعَتَ» مَعْناهُ وَصَفَ.

يَتْبَعُ النَّعْتُ المَنْعوتَ في التَّذْكيرِ وَالتَّأْنيثِ، والتَّعْريفِ وَالتَّنْكيرِ، وَالْإِفْرادِ والجَمْعِ وَالتَّثْنِيَةِ.

*1- ضَعوا خَطًّا تَحْتَ كُلِّ نَعْتٍ، وَخَطَّيْنِ تَحْتَ كُلِّ مَنْعوتٍ، في الجُمَلِ التّالِيَةِ:

أ. هذا مَيْدانٌ فَسيحٌ.

ب. هذا جَبَلٌ شاهِقٌ.

ج. رأيْتُ عُصْفورًا مُذَهَّبًا.

د. سَمِعْتُ أُغْنِيَةً جَميلَةً.

هـ. جَلَسْتُ إِلى الطّاوِلَةِ النَّظيفَةِ.

و. جاءَ الْوَلَدانِ المُهذَّبانِ.

*2- ضَعوا نَعْتًا مُناسِبًا في الفَراغِ:

أ. الطّالِبُ ..... يُحِبُّهُ أُسْتاذُهُ.

ب. الحِذاءُ ..... يَضُرُّ القَدَمَ.

ج. بَيْتٌ ..... خَيْرٌ من قَصْرٍ ..... .

د. أَساتِذَتي رِجالٌ ..... .

*3- ضَعوا مَنْعوتًا أو نَعْتًا مُناسِبًا في الْفَراغِ، كَما في الْمِثالِ:

أ. يُحِبُّ النّاسُ ..... الْحاكِمَ ..... العادِلَ.

ب. هذا ..... جَميلٌ.

ج. للجَمَلِ عُنُقٌ ..... .

د. لِلْأَسَدِ أَنْيابٌ ..... .

هـ. الْقِرْشُ ..... لِلْيَوْمِ الْأَسْوَدِ.

و. قَرأْتُ الْكِتابَ ..... .

*4- أُكْتُبوا خَمْسَ عِباراتٍ يَشْتَمِلُ كُلٌّ مِنْها عَلى نَعْتٍ وَمَنْعوتٍ وَرَدَتْ في الْقَصيدَةِ:

مثال: ..... بَقَرَةٌ مُرَقَّطَةٌ ..... ج. .....

أ. ..... د. .....

ب. ..... هـ. .....

*5- أُكْتُبوا نَعْتَ كُلٍّ مِنَ الْأَسْماءِ التّالِيَةِ كَما وَرَدَتْ في النَّصِّ:

أ. الطّائِرُ ..... د. أَجْنِحَتُها .....

ب. نَحْلَةٌ ..... هـ. كَواكِبُ .....

ج. أَرضٍ ..... و. زَهْرَةٌ .....

*6- أُكْتُبوا مَنْعوتَ كُلٍّ مِنَ الْأَسْماءِ التّالِيَةِ كَما وَرَدَتْ في النَّصِّ:

أ. ..... السّائِرة.

ب. ..... خَرْقاء.

ج. ..... قاحِلة.

د. ..... يانِعَة.

هـ. ..... الْأَبْيَض.

و. ..... الطّنّان.

*7- اِرْبِطوا كُلَّ جُمْلَتَيْنِ بِاسْمٍ مَوْصولٍ ، كَما في المِثالِ:

مثال: - تُعْطي الْبَقَرَةُ الْحَليبَ.
- يُصْبِحُ الْحَليبُ زُبْدَةً. ..... تُعْطي الْبَقَرَةُ الْحَليبَ الّذي يُصْبِحُ زُبْدَةً

أ. - تَقْطِفُ الزَّرافَةُ الثِّمارَ.
- الثِّمارُ تُتَوِّجُ قِمَمَ الأَغْصانِ. .....

ب. - تُخالِفُ الشُّرْطَةُ السَّائِقَ.
- السَّائِقُ يُخالِفُ قَوانينَ المُرورِ. .....

ج. - قابَلْتُ الضُّيوفَ.
- الضُّيوفُ جاؤوا في الصَّباحِ. .....

د. - رَأَيْتُ في السَّماءِ سِرْبًا مِنَ الطُّيورِ.
- الطُّيورُ تُهاجِرُ إِلى الجَنوبِ. .....

*8- أُكْتُبوا سِتَّةَ أَفْعالٍ عَلى وَزْنِ الْفِعْلِ «تَعَجَّبَ» ، كَما في المِثالِ:

مثال: تَكَسَّرَ.

....

....

....

*9- أَسْنِدوا الفِعْلَ «تَعَجَّبَ» إِلى الضَّمائِرِ، وَأَكْمِلوا كُلَّ جُمْلَةٍ كَما في المِثالِ:

أَنا: تَعَجَّبْتُ مِنْ حَياةِ النَّسْرِ.

نحن: .....

هُنَّ: .....

هُمْ: .....

أنتِ: .....

هِيَ: .....

هُما: .....

أنتما: .....

أنتم: .....

أَنْتُنَّ: .....